

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 45

البند 7: المناقشة العامة

تدخل شفهي مشترك¹

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

30 أكتوبر 2020

ألقته: ندى عوض

سيدتى الرئيسة،

يكافح الآلاف من المرضى الفلسطينيين من قطاع غزة لتلقي العلاج الطبي المناسب بسبب القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية كجزء من سياسة الإغلاق. إذ تفرض إسرائيل قيوداً صارمة على استيراد المعدات الطبية بحجة "المواد ذات الاستخدام المزدوج"، كما تمنع دخول العاملين في قطاع الصحة، وتستهدف البنية التحتية الطبية في جميع أنحاء غزة.

لقد ترك الاحتلال القطاع الصحي يعاني من فقر الخدمات الملائمة وقلة العاملين المتخصصين، بما ينعكس على تلبية احتياجات مليوني فلسطينيًّا الصحية. ونتيجة لذلك، هناك حاجة متزايدة لإرسال المرضى المصابين بأمراض خطيرة للعلاج خارج قطاع غزة، وخاصة مرضى السرطان، حيث إن العلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي يتناقص في غزة.

يُطلب من المرضى ومرافقيهم الحصول على تصريح خروج صادر من إسرائيل للمرور عبر معبر "إيريز"، المعبر الوحيد الذي يربط قطاع غزة بأجزاء أخرى من الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومع ذلك، يُحرم المرضى بشكل متزايد من الخروج بسبب تسعف نظام التصاريح.

في عام 2019، تلقت السلطات الإسرائيلية 24,340 طلبًا للحصول على تصريح طبي، ورفضت إسرائيل 35% منها. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، في عام 2017 توفي 54 مريضًا، بينهم ثلاثة أطفال، أثناء انتظار الحصول على تصاريح الخروج.

وفي العام الجاري، تفاقمت الأزمة الصحية في غزة. ففي مارس، فرضت السلطات الإسرائيلية قيودًا إضافية على معايير الحصول على تصاريح الخروج، بعد تفشي فيروس كوفيد-19، وأتاحت الخروج فقط لمرضى السرطان المصرح لهم والحالات الطارئة.

في مايو 2020، تم تعليق التنسيق بين السلطات الفلسطينية والإسرائيلية، بما في ذلك التنسيق الخاص بطلب التصاريح الطبية، نتيجة إعلان خطط إسرائيل ضم أجزاء من الضفة الغربية. الأمر الذي تسبب في خفض عدد التصاريح الخاصة بالمرضى بأكثر من 90 بالمائة مقارنة بالأشهر السابقة. وبعد أشهر، دشنت منظمة الصحة العالمية آلية تنسيق مؤقتة لدعم مرضى غزة ومرافقيهم في التقدم بطلب للحصول على تصاريح الخروج للتخفيف من أثر وقف التنسيق.

في هذا السياق، تكافح غزة جائحة كوفيد-19، حيث توجد أكثر من 1,485 حالة إصابة نشطة بكوفيد-19، و21 حالة وفاة، وذلك حتى 28 سبتمبر 2020.

تنتهك إسرائيل، كقوة احتلال، حق الفلسطينيين في التمتع بالحق في الحصول على أقصى رعاية صحية ممكنة، وفي بعض الحالات تنتهك أيضًا حقهم في الحياة. وعليه، تحت مظمتنا مجلس حقوق الإنسان والدول الأعضاء فيه على دعوة إسرائيل إلى إلغاء نظام التصاريح التعسفي بشكل فوري ودون تأخير.

شكرًا جزيلاً.

¹ مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مركز ميزان لحقوق الإنسان الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، مؤسسة الحق، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان